[79] فتسمع منه قوله: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا (1) وتقول أم المؤمنين عائشة (2): أين كان حلمه حين قتل حجرا وأصحابه ؟ ويل له من حجر وأصحابه. وقال شريك حين ذكر معاوية عنده بالحلم: هل كان معاوية إلا معدن السفه ؟ وا لقد أتاه قتل أمير المؤمنين وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال: يا جارية غنيني فاليوم قرت عيني فأنشأت تقول: ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتينا أفي شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا * وأفضلهم ومن ركب السفينا فرفع معاوية عمودا كان بين يديه فضرب رأسها ونثر دماغها، أين كان حلمه ذلك اليوم ؟ (3) والذي جاء في بطن معاوية من الحديث المتسالم عليه إنما هو إنه صلى ا عليه وآله دعا عليه وقال: لا أشبع ا بطنه. وأما غيره فحديث إفك لا يؤبه به. 13 - عن جابر: إن النبي صلى ا عليه وسلم أعطى معاوية سهما وقال: هاك حتى تلقاني به في الجنة. وفي لفظ عن أبي هريرة: حتى توافيني به في الجنة. رواه قاسم بن بهران. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: إنه كذاب. وقال الذهبي: موضوع (4). 14 - عن خارجة بن زيد عن أبيه مرفوعا: يا أم حبيبة ! أشد حبا لمعاوية منك كأني أراه على رفارف الجنة. ميزان الاعتدال 3: 56، قال الذهبي: خبر باطل اتهم بوضعه محمد بن رجاء. قال الأميني: وفي الاسناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد قال يحيى بن معين: ليس

---

(1) تاريخ ابن كثير 8: 130. (2) مر حديثه في هذا الجزء. (3) هذه القضية ذكرها الراغب في محاضراته المخطوطة الموجودة، وهكذا نقلت عنها في تشييد المطاعن في ج 2: 409 غير إن يد الطبع الأمينة ؟ حرفتها من الكتاب مع أحاديث ترجع إلى معاوية راجع ج 2: 214 من المحاضرات وقابلها بالمخطوطة منها. (4) راجع ميزان الاعتدال 2: 38، لسان الميزان 4: 414، 459، ج 6: 219.